جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

(الثورة الفرنسية من عام ١٧٨٩-١٧٩٩)

بحث مقدم من قبل الطالبة

نادية توفيق غالي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة بابل / قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف

أ.د مشتاق طالب حسين

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}

سورة الشورى:الاية ٣٨

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرًا

(أمي الغالية)، حفظها الله.

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أُهدي إليكم بحثي

شكر وتقدير

الحمدلله على الذي انعم علينا بالكثير من النعم

الشكر لوالداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء

أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن اوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في

إعداد هذا البحث بإيصالي الى المراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله،

واشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل (أ.د مشتاق طالب حسين) على

مساندتي وإرشادي

حفظكم الله جميعا

المحتويات

المقدمة ١

أولا: أهمية البحث .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

ثانيا: اهداف البحث .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

ثالثا: إشكالية البحث.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

رابعا: منهجية البحث.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

المبحث الأول: الأسباب والسياق التاريخي للثورة الفرنسية..... ٤

اولا: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة الفرنسية ٤

١- الأزمة المالية والديون العامة في فرنسا قبل الثورة ٤

٢- التفاوت الاجتماعي والظلم في المجتمع الفرنسي قبل الثورة..... ٤

٣- تأثير الأفكار الإصلاحية والفلسفية على الثورة الفرنسية..... ٥

ثانيا : الأحداث التاريخية التي سبقت الثورة الفرنسية ٦

١- الثورة الأمريكية وتأثيرها على الفكر السياسي الفرنسي..... ٧

٢- العصور الوسطى والنظام القائم في فرنسا قبل الثورة ٧

٣- الثورات السابقة في فرنسا وتأثيرها على التوترات الاجتماعية..... ٨

ثالثا: الأفراد والقوى السياسية في فترة الثورة الفرنسية ٩

١- الملك لويس السادس عشر ودوره في تصاعد الأحداث ٩

٢- الأحزاب السياسية والشخصيات المؤثرة في فترة الثورة ١٠

٣- دور الطبقة العاملة والثوار في التغييرات السياسية..... ١١

المبحث الثاني: المراحل والتطورات الرئيسية في الثورة الفرنسية..... ١٣

اولا: الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٢..... ١٣

١- الحدث الأهم في البداية: سقوط سجن الباستيل..... ١٣

٢- تأسيس الجمهورية الفرنسية وإقرار حقوق الإنسان..... ١٣

٢- تأثير الحروب الخارجية والتوتر السياسي على الثورة الفرنسية..... ١٤

ثانيا: الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٢ إلى ١٧٩٥ ..... ١٥
١- إعدام الملك لويس السادس عشر وتأسيس الجمهورية الديمقراطية ١٥
٢- تطور الفوضى السياسية وظهور رجال الدولة الجدد ١٦
ثالثا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٥ إلى ١٧٩٩ ..... ١٦
١- الحكم الديكتاتوري لروبسبيير والتغييرات السياسية ١٦
٢- انتهاء الثورة الفرنسية وظهور القنصلية ونابليون بونابرت ١٧
المبحث الثالث: النتائج والتأثيرات المترتبة على الثورة الفرنسية ١٩
اولا: التأثير الداخلي والخارجي للثورة الفرنسية ١٩
١- انتقال الفرنسيين من النظام الملكي إلى الجمهورية ١٩
٢- انتشار الأفكار الثورية في أوروبا والعالم ١٩
٣- تأثير الثورة الفرنسية على الحركات التحررية والوحدة الوطنية ٢٠
ثانيا : النظام السياسي والتغييرات الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية ٢١
١- تأسيس الإمبراطورية الفرنسية وحكم نابليون بونابرت ٢١
٢- تغييرات النظام القانوني والتعليمي في فرنسا ٢٢
٣- الشعور بالوطنية والهوية الفرنسية بعد الثورة ٢٣
ثالثا: الثورة الفرنسية كمحطة تاريخية مهمة ٢٣
١- تأثير الثورة الفرنسية على التنمية السياسية والديمقراطية ٢٤
٢- تأثير الثورة الفرنسية على حقوق المرأة والتحولات الاجتماعية ٢٥
٣- تقييم الثورة الفرنسية ومكانتها في التاريخ العالمي ٢٦
المصادر ٢٩

المقدمة

تعد الثورة الفرنسية من بين الأحداث التاريخية الهامة التي شكلت تحولًا جذريًا في مسار التاريخ الإنساني. انطلقت هذه الثورة في عام ١٧٨٩ واستمرت حتى عام ١٧٩٩، وقد شهدت سلسلة من التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي غيّرت وجه فرنسا وأوروبا بشكل عام. تُعَدُّ هذه الفترة نقطة تحول حاسمة في تاريخ العالم، حيث شكَّلَت الثورة الفرنسية أساسًا للعديد من المفاهيم السياسية والديمقراطية التي نشهدها في العالم اليوم.

تتمثل أهمية الثورة الفرنسية في تأثيرها العميق على السياسة والاقتصاد والثقافة العالمية. فقد شجَّت هذه الثورة على أسس الملكية الذاتية والطبقات الاجتماعية القديمة، وأنشأت دولة جديدة قائمة على مبادئ الجمهورية والمساواة والحرية. كما أثرت الثورة الفرنسية في إثارة الوعي بحقوق الإنسان وتعزيز مبادئ العدالة الاجتماعية، وألهمت حركات التحرر والثورات الأخرى في مختلف أنحاء العالم.

ويهدف البحث الى الاتي:

- فهم أسباب ودوافع الثورة الفرنسية.
- تحليل تأثير الثورة على السياسة والاقتصاد والثقافة.
- دراسة المراحل والأحداث الرئيسية التي شهدتها الثورة الفرنسية.
- تقييم نتائج الثورة وتأثيرها على التاريخ العالمي.

كانت الثورة الفرنسية ناتجة عن تراكمات عدة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية في فرنسا. من بين هذه المشكلات كانت التمييز الاجتماعي الشديد بين الطبقات، والتدهور الاقتصادي الذي عانت منه البلاد بسبب إدارة النظام القديمة والحروب الدائمة التي خاضتها. كما كانت هناك مشكلة في التمثيل السياسي وفساد في الحكومة القديمة التي لم تعالج مطالب الشعب بشكل فعّال.

ولقد اعتمد على منهجية

- دراسة المصادر التاريخية الأساسية والثانوية التي تتناول الثورة الفرنسية.
- تحليل الوثائق الأصلية والمراجع الأكاديمية لفهم السياق التاريخي والتطورات السياسية والاجتماعية.

- استخدام النقد التاريخي لتقييم المصادر والمعلومات وبناء حجج قوية.
- مقارنة الأفكار والتحليلات المختلفة لتفسير الثورة الفرنسية.

وقسمت البحث الى

المبحث الأول: الأسباب والسياق التاريخي للثورة الفرنسية

اولا : الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة الفرنسية

١- الأزمة المالية والديون العامة في فرنسا قبل الثورة

٢- التفاوت الاجتماعي والظلم في المجتمع الفرنسي قبل الثورة

٣- تأثير الأفكار الإصلاحية والفلسفية على الثورة الفرنسية

ثانيا : الأحداث التاريخية التي سبقت الثورة الفرنسية

١- الثورة الأمريكية وتأثيرها على الفكر السياسي الفرنسي

٢- العصور الوسطى والنظام القائم في فرنسا قبل الثورة

٣- الثورات السابقة في فرنسا وتأثيرها على التوترات الاجتماعية

ثالثا : الأفراد والقوى السياسية في فترة الثورة الفرنسية

١- الملك لويس السادس عشر ودوره في تصاعد الأحداث

٢- الأحزاب السياسية والشخصيات المؤثرة في فترة الثورة

٣- دور الطبقة العاملة والثوار في التغييرات السياسية

المبحث الثاني: المراحل والتطورات الرئيسية في الثورة الفرنسية

اولا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٢

١- الحدث الأهم في البداية: سقوط سجن الباستيل

٢- تأسيس الجمهورية الفرنسية وإقرار حقوق الإنسان

٣- تأثير الحروب الخارجية والتوتر السياسي على الثورة الفرنسية

ثانيا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٢ إلى ١٧٩٥

١- إعدام الملك لويس السادس عشر وتأسيس الجمهورية الديمقراطية

٢- تطور الفوضى السياسية وظهور رجال الدولة الجدد

ثالثا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٥ إلى ١٧٩٩

١- الحكم الديكتاتوري لروبسبيير والتغييرات السياسية

٢- انتهاء الثورة الفرنسية وظهور القنصلية ونابليون بونابرت

المبحث الثالث: النتائج والتأثيرات المترتبة على الثورة الفرنسية

اولا : التأثير الداخلي والخارجي للثورة الفرنسية

١- انتقال الفرنسيين من النظام الملكي إلى الجمهورية

٢- انتشار الأفكار الثورية في أوروبا والعالم

٣- تأثير الثورة الفرنسية على الحركات التحررية والوحدة الوطنية

ثانيا : النظام السياسي والتغييرات الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية

١- تأسيس الإمبراطورية الفرنسية وحكم نابليون بونابرت

٢- تغييرات النظام القانوني والتعليمي في فرنسا

٣- الشعور بالوطنية والهوية الفرنسية بعد الثورة

ثالثا : الثورة الفرنسية كمحطة تاريخية مهمة

١- تأثير الثورة الفرنسية على التنمية السياسية والديمقراطية

٢- تأثير الثورة الفرنسية على حقوق المرأة والتحولات الاجتماعية

٣- تقييم الثورة الفرنسية ومكانتها في التاريخ العالمي

المبحث الأول: الأسباب والسياق التاريخي للثورة الفرنسية

سنتناول في هذا المبحث الأسباب والسياق التاريخي للثورة الفرنسية من خلال ثلاثة مطالب وكمايلي:

اولا : الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة الفرنسية

سنحاول في هذا المطلب بيان الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للثورة الفرنسية من خلال مايلي:

١- الأزمة المالية والديون العامة في فرنسا قبل الثورة

واجهة فرنسا في السنوات من عام ١٧٨٩ إلى عام ١٧٩٩، أزمة مالية وديونًا عامة تتراكم. هذه الأزمة كانت نتيجة لعدة عوامل، منها [١]:

١. الإنفاق الزائد والفساد: كانت الحكومة الفرنسية تقوم بإنفاق ضخم على المعارك العسكرية والمعيشة الفاخرة للملك والطبقة النبيلة. هذا الإنفاق الزائد أدى إلى تراكم الديون العامة.

٢. نقص الإصلاحات الاقتصادية: لم تقم الحكومة الفرنسية بتطبيق إصلاحات اقتصادية هامة لتحسين النظام المالي وزيادة الإنتاجية، مما أدى إلى استمرار الوضع الاقتصادي الضعيف.

٣. التضخم: كان هناك تضخم كبير في الاقتصاد الفرنسي بسبب النقدية الزائدة التي كانت تُطبع لتمويل الديون والإنفاق الحكومي، مما أدى إلى تدهور القوة الشرائية للعملة وتفاقم الأزمة المالية.

٤. عدم الاستقرار السياسي: كان هناك تدهور في الاستقرار السياسي في فرنسا، حيث كانت هناك حالة من عدم الرضا الشعبي تجاه النظام الملكي والنخبة الحاكمة، مما أدى إلى تفاقم الأزمة المالية نتيجة لعدم القدرة على اتخاذ إجراءات فعالة لمعالجة الوضع الاقتصادي[٢].

كانت هذه العوامل جزءًا من السياق الذي أدى إلى اندلاع الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩، حيث أدت الأزمة المالية والاجتماعية إلى تمزق النظام القائم وإلى إطلاق سراح الثورة التي غيّرت بشكل جذري مسار التاريخ الفرنسي.

---

[١] - عبد الكافي الصطوف، "الثورة الفرنسية"، الموسوعة المعرفية الشاملة، ص٥٤

[٢] - راي تاناهيل: باريس في سنوات الثورة، تعريب (العام عثمان)، ،دار الزهراء للإعلام العربي ،القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٢٣

٢- التفاوت الاجتماعي والظلم في المجتمع الفرنسي قبل الثورة

قبل الثورة الفرنسية من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩، كانت المجتمع الفرنسي متميّزة بتفاوت اجتماعي وظلم اجتماعي بارزين. كان هذا التفاوت يعود جزئيًا إلى النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم في ذلك الوقت، حيث كانت هناك طبقة نبيلة تمتلك الأراضي والثروات، بينما كانت الطبقة العاملة تعاني من الفقر والظلم[١].

١. النظام الاقتصادي القائم: كانت الأراضي ملكاً للنبلاء والأرستقراطيين، وكانت العمالة الفقيرة تعمل على هذه الأراضي دون حصولها على جزء كافٍ من العوائد. كانت هناك نظام مزدوج للضرائب يتيح للنبلاء تجنب دفع الضرائب بينما كان الشعب العادي مضطراً لدفعها.

٢. العدالة الاجتماعية الضعيفة: كان هناك نظام قضائي متميّز بالتحيز والظلم. كانت هناك عقوبات صارمة مفروضة على الطبقات الفقيرة في حين أن النبلاء غالبًا ما كانوا يفلتون من العقوبة. وكان هناك أيضًا تفضيل للنبلاء في المحاكمات والقرارات القضائية[٢].

٣. تفاوت الفرص: كانت هناك تفاوت واضح في الفرص التعليمية والوظيفية. كانت الطبقة العاملة والفقيرة غالبًا ما كانت محرومة من الوصول إلى التعليم والفرص الاقتصادية المتاحة للنبلاء.

٤. المعاملة الاجتماعية الظالمة: كان هناك تفضيل واضح للنبلاء في المجتمع الفرنسي فيما يتعلق بالمعاملة الاجتماعية. كانت هناك عادات وتقاليد تميّز بين الطبقات، مما أدى إلى تفاقم الانقسامات الاجتماعية والشعور بالظلم.

جمعت هذه العوامل معًا لتخلق بيئة من الاستياء والغضب بين الطبقات الفقيرة والعاملة في المجتمع الفرنسي. وكانت هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة هي جزء كبير من ما دفع الشعب الفرنسي إلى الثورة في عام ١٧٨٩ وبعدها، حيث سعت الثورة إلى تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة في المجتمع الفرنسي[٣].

---

[١] - عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجزء الرابع، طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د .ت ، ص٣٥٦

[٢] - جلال السيد: الثورة الفرنسية والفكر العربي، مجلة الهلال المصرية، ايلول عام ١٩٨٩م، ص١٢٣

[٣] - فاروق عثمان أباظة: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص٦٨

٣- تأثير الأفكار الإصلاحية والفلسفية على الثورة الفرنسية

تأثير الأفكار الإصلاحية والفلسفية على الثورة الفرنسية من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩ كان ضخمًا وحاسمًا لنجاح هذا الحدث التاريخي. تأثير هذه الأفكار كان ملحوظًا على عدة مستويات:

١. الفكر الإصلاحي الفرنسي: في العقود القليلة الماضية من القرن الثامن عشر، بدأت الفكرة الإصلاحية تتسلل إلى المجتمع الفرنسي، حيث بدأت الحوارات حول العدالة الاجتماعية والحقوق الإنسانية وتوزيع السلطة. تجلى هذا في الكثير من الكتابات الفلسفية والسياسية في تلك الفترة[١].

٢. الفلسفة الإصلاحية الإنجليزية والأمريكية: تأثرت الفرنسية بالفكر الإصلاحي الذي نشأ في إنجلترا وأمريكا، بما في ذلك الأفكار الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان وفكر العقلانية والتحرر من الاحتكار الكنسي والملكي.

٣. الفلسفة الفرنسية القديمة: لعبت الفلسفة الفرنسية دورًا بارزًا في تحضير البيئة الفكرية للثورة. فمن الفلاسفة مثل فولتير الذي دعا إلى الحرية الدينية والفكرية، وجان جاك روسو الذي دافع عن فكرة العقد الاجتماعي ودور الشعب في تشكيل حكومته.

٤. تأثير الإنارة: كانت حركة الإنارة تنتشر في أوروبا في ذلك الوقت، وهي حركة فلسفية تهدف إلى تعزيز العقلانية والتفكير العلمي ورفض الأديان والتقاليد المتجانسة. كان لها دور كبير في تشكيل الأفكار التي أدت في نهاية المطاف إلى الثورة الفرنسية

٥. النشر الفكري: شهدت فترة الثورة زخمًا في النشر الفكري، حيث بدأت الأفكار والمفاهيم الجديدة تنتشر بسرعة من خلال الصحف والنشرات والمنشورات السياسية والفلسفية.

٦. تأثير الفقر والظلم الاجتماعي: كان هناك تأثير كبير للفقر والظلم الاجتماعي في الدفع بالشعب الفرنسي نحو التغيير والثورة. فقد كان النظام القائم في فرنسا يفرض ضرائب ثقيلة على الطبقات الفقيرة بينما كانت النخبة والنبلاء يتمتعون بامتيازات خاصة.

بشكل عام، يمكن القول إن الأفكار الإصلاحية والفلسفية كانت تحفيزًا رئيسيًا لاندلاع الثورة الفرنسية، حيث ألهمت الشعب الفرنسي للتمرد ضد النظام القائم والسعي نحو تغيير جذري في النظام الاجتماعي والسياسي[٢].

---

[١] - أحمد حسين الطماوي: الثورة الفرنسية في كتابات عربية، مجلة القاهرة الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية، ايلول عام ١٩٨٩م، ص١٦٨

[٢] - أحمد عصام الدين: عن الثورة الفرنسية،الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧١م، ص١٢٦

ثانيا : الأحداث التاريخية التي سبقت الثورة الفرنسية

سنتناول في هذا المطلب الاحداث التاريخية التي سبقت الثورة الفرنسية وكمايلي:

١- الثورة الأمريكية وتأثيرها على الفكر السياسي الفرنسي

تأثر الفكر السياسي الفرنسي بشكل كبير بالثورة الأمريكية التي وقعت بين عامي ١٧٧٥ و١٧٨٣. فقد كانت الثورة الأمريكية مصدر إلهام للفرنسيين الذين كانوا يسعون للتحرر من النظام القديم وتحقيق الحرية والمساواة[١].

كما نمت الأفكار الليبرالية في فرنسا بفعل الثورة الأمريكية، والتي دعمت مفاهيم مثل حقوق الإنسان والحكم الديمقراطي وفصل السلطات. تأثر الفرنسيون بتلك الأفكار وبدأوا يطالبون بإصلاحات سياسية تتماشى معها، وقد شجبت الثورة الأمريكية النظام الملكي وسعت إلى إقامة نظام جمهوري. هذا النقد للنظام الملكي أثر في الفكر السياسي الفرنسي وزاد من دعوات إلى إسقاط النظام الملكي الفرنسي وإقامة نظام جمهوري، كما ان بعد الثورة الأمريكية، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية دعمًا للثورة الفرنسية، وهو الأمر الذي شجع الفرنسيين وزاد من إصرارهم على تحقيق الثورة وتحقيق أهدافها وقد أثرت الثورة الأمريكية في نشر الفكر الديمقراطي في فرنسا وتعزيزه، حيث بدأت الفرنسيون يطالبون بمزيد من المشاركة الشعبية في الحكم وتوزيع السلطة بشكل عام، فإن الثورة الأمريكية كان لها تأثير كبير على الفكر السياسي الفرنسي قبل الثورة الفرنسية من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩، حيث ساهمت في تشكيل الأفكار الليبرالية وتحفيز الفرنسيين على التمرد ضد النظام القديم والسعي نحو الحرية والمساواة.[٢].

---

[١] - آمال السبكي، أوروبا في القرن التاسع عشر: فرنسا في مائة عام، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٥، ص٥٨٣

[٢] - أكرم عبد علي، تاريخ أوروبا الحديث، دار الفكر، عمان، ٢٠١٠، ص١٢٣

٢- العصور الوسطى والنظام القائم في فرنسا قبل الثورة

في العصور الوسطى، كان النظام السياسي في فرنسا يتميز بالتقسيم الفعلي إلى عدة فئات اجتماعية، وكان هناك تفوق سياسي واقتصادي للطبقة النبلاء والكنيسة على باقي الطبقات الاجتماعية. كانت النبلاء يتمتعون بامتيازات مثل الحصول على الأراضي والاعفاءات الضريبية، بينما كانت الطبقة الثالثة (المزارعون والعمال والتجار) تتحمل معظم الأعباء الاقتصادية والضريبية دون تمتع بالامتيازات نفسها[١].

قبل الثورة الفرنسية، كانت هناك حالة من عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الشديدة في البلاد، وكان الشعب يعاني من الجوع والفقر بينما كانت النبلاء والكنيسة تتمتعان بالثراء والقوة. كانت هناك أيضًا مشاكل اقتصادية متزايدة تتعلق بالديون العامة والإصلاحات الضريبية التي فشلت في تحقيق التوازن الاقتصادي.

في عام ١٧٨٩، اندلعت الثورة الفرنسية نتيجة لهذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، حيث قام الشعب الفرنسي بالتمرد على النظام السياسي القائم، وطالب بالمساواة والعدالة الاجتماعية، وبناء نظام يقوم على مبادئ الحرية والإنسانية. استمرت الثورة لعشر سنوات، وشهدت فترات من الصراع والتغييرات السياسية الهائلة، بما في ذلك إعدام الملك لويس السادس عشر وإقامة الجمهورية الفرنسية تخللت هذه الفترة العديد من الأحداث الهامة مثل فترة الإرهاب التي شهدتها فرنسا، وصعود نابليون بونابرت إلى السلطة وتأسيس الإمبراطورية الفرنسية. في نهاية المطاف، جلبت الثورة الفرنسية تغييرات جذرية في النظام السياسي والاجتماعي في فرنسا، وأثرت على التاريخ العالمي بشكل كبير، حيث ألهمت الحركات الثورية في مختلف أنحاء العالم.[٢].

---

[١] - عبد الكافي الصطوف ، المصدر السابق ، ص٥٤

[٢] - جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر: سيطرة أوروبا على العالم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ج٤، د.ت ، ص١٢٤

٣- الثورات السابقة في فرنسا وتأثيرها على التوترات الاجتماعية

قبل الثورة الفرنسية التي وقعت بين عامي ١٧٨٩ و١٧٩٩، شهدت فرنسا سلسلة من الثورات والتوترات الاجتماعية التي أثرت بشكل كبير على البلاد وأعدت الأجواء لاندلاع الثورة الفرنسية نفسها. إليك نظرة عامة على بعض هذه الثورات وتأثيرها:

١. الثورة الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣): بالرغم من أنها لم تحدث في فرنسا مباشرة، إلا أن الثورة الأمريكية كان لها تأثير كبير على الفكر الفرنسي والمجتمع. نجاح الثورة الأمريكية في الحصول على الاستقلال من الإمبراطورية البريطانية ألهم الفرنسيين وزاد من رغبتهم في التمرد ضد النظام الملكي الذي كان متماسكًا في فرنسا. [١]

٢. الثورات الانتقامية: هذه الثورات كانت تتمثل في تمردات متفرقة من الشعب الفرنسي ضد الظلم الاجتماعي والاقتصادي. كانت هذه الثورات نتيجة للظروف الصعبة التي كان يعاني منها الفرنسيون في تلك الفترة، بما في ذلك الجوع والبؤس والضرائب الثقيلة. [٢]

٣. الثورة الفضائية: كانت هذه ثورة ثقافية وفلسفية، تتمثل في تحولات في الفكر والأفكار السياسية والاجتماعية. شهدت الثورة الفضائية تنامي الفكر الإنساني والتفكير النقدي، وتشكل هذه الثورة الفكرية الخلفية التي أثرت بشكل كبير على الفكر السياسي الفرنسي وزادت من التوترات الاجتماعية.

جميع هذه الثورات والتوترات الاجتماعية ساهمت في خلق بيئة من الاضطراب والتوتر في فرنسا، وأعدت الأرضية لاندلاع الثورة الفرنسية التي كانت نقطة تحول رئيسية في تاريخ فرنسا والعالم. [٣]

---

[١] - رعد مجيد العاني، المصدر السابق ، ص٣٤٧

[٢] - أ. ج. جرانت وهارولد تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٧٨٩- ١٩٥٠)، تر: بهاء فهمي، مرا: أحمد عزت عبد الكريم، ط٦، مؤسسة سجل العرب، د.م ، ٢٠٠١، ص١٠

[٣] - إيريك هوبز باوم، عصر الثورة أوروبا(١٨٤٨-١٧٨٩)، تر: فايز الصياغ، تق: مصطفى الحمارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٥٨

ثالثا : الأفراد والقوى السياسية في فترة الثورة الفرنسية

سنتناول في هذا المطلب الافراد والقوى السياسية في فترة الثورة الفرنسية وكمايلي:

١- الملك لويس السادس عشر ودوره في تصاعد الأحداث

لويس السادس عشر، المعروف أيضًا باسم لويس السادس عشر عشر أو لويس الثالث عشر، كان ملك فرنسا من عام ١٧٧٤ حتى عام ١٧٩٢. دوره في تصاعد أحداث الثورة الفرنسية كان معقدًا وشكل جزءًا هامًا من السياق التاريخي الذي أدى إلى سقوط النظام الملكي في فرنسا.

بدايةً، يجب أن نلاحظ أن لويس السادس عشر كان غالبًا ما يُلقب بـ "ملك الحكم الغائب"، حيث كان معظم القرارات السياسية تتخذ بواسطة مستشاريه والنبلاء المحيطين به، بدلاً من أن يتدخل شخصيًا في شؤون الحكم. وقد كان لديه توجه متشدد نحو المحافظة على نظام الملكية الذي يُمثله، وكان ذلك يضعه في صراع مع القوى الثورية التي طالبت بالتغيير[١].

خلال فترة حكمه، شهدت فرنسا تدهورًا اقتصاديًا واجتماعيًا، حيث كانت الدولة على وشك التعرض للإفلاس بسبب الإنفاق الكبير على الحروب والدعم المالي للمشاريع الخارجية، بما في ذلك الدعم للثورات الأمريكية ضد الإمبراطورية البريطانية بدأت الأحداث تتصاعد بشكل كبير في عهد لويس السادس عشر بعد اندلاع الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩. ومن أبرز الأحداث التي وقعت خلال فترة حكمه:

١. إنشاء الجمعية الوطنية: استدعى الثوار النبلاء والكهنة والممثلين الثالثة للدولة لتأسيس الجمعية الوطنية في ١٧٨٩. كان هذا خطوة مهمة نحو نقل السلطة من الملك إلى الشعب.

٢. سقوط الباستيل: في يوم ١٤ يوليو ١٧٨٩، اقتحم الثوار الباستيل، السجن المعروف في باريس، وهو رمز للظلم والاستبداد. هذا الحدث يُعتبر عادة بداية الثورة الفرنسية.

٣. قانون حقوق الإنسان والمواطن: صدر في عام ١٧٨٩، وهو وثيقة تعترف بحقوق الإنسان الأساسية وتؤكد مبادئ المساواة والحرية والإنصاف[٢].

---

[١] - أكرم عبد عليالمصدر السابق ، ص٣٥

[٢] - أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٤، ص١٢٦

٤. فترة الإرهاب: خلال فترة ما بعد إعدام الملك لويس السادس عشر في يناير ١٧٩٣، تصاعدت الفوضى والعنف بشكل كبير في فرنسا، حيث شهدت فترة معروفة باسم "الإرهاب"، حيث تمت محاكمة وإعدام العديد من الأشخاص المتهمين بالخيانة ضد الثورة. [١]

٥. قيام الجمهورية: في عام ١٧٩٢، تم إلقاء القبض على لويس السادس عشر وإعدامه، وأعلنت الجمهورية الفرنسية، وبذلك وضع حد لعصر الملكية في فرنسا.

بشكل عام، يمكن القول إن دور لويس السادس عشر في تصاعد الثورة الفرنسية كان معقدًا، حيث لعب دورًا في تمثيل النظام الملكي القديم، وكان هو ومستشاروه جزءًا من السلطة القائمة التي تم استهدافها من قبل الثوار.

٢- الأحزاب السياسية والشخصيات المؤثرة في فترة الثورة

خلال فترة الثورة الفرنسية التي استمرت من عام ١٧٨٩ إلى عام ١٧٩٩، ظهرت العديد من الأحزاب السياسية والشخصيات المؤثرة التي شكلت السياق السياسي والاجتماعي في فرنسا. هنا بعض الأحزاب والشخصيات البارزة خلال تلك الفترة: [٢]

١. الجيروندیین (:(Girondinsكانوا يشكلون فريقًا سياسيًا في الجمعية التشريعية الوطنية، وكانوا يتبنون مواقف معتدلة نسبيًا في بداية الثورة، ولكن سرعان ما تطورت مواقفهم إلى التشدد.

٢. المناهضون للجيروند: كانوا يمثلون الجبهة المناهضة لسياسات الجيروندیین وكانوا يتألفون في الغالب من الجبهة الجبلية ((Montagnardsوالسان كولوت ((Sans-Culottesوالجاكوبيين.

٣. الجاكوبيون (:(Jacobinsكانوا أحد أبرز الأحزاب السياسية في فترة الثورة الفرنسية، وكانوا يتبنون أفكار الثورة الشاملة وكانوا يؤيدون إقامة الجمهورية ومحاكمة الملك لويس السادس عشر.

٤. مونتانييه (:(Montagnardsكانوا يمثلون الجانب الأكثر راديكالية داخل الجاكوبيين، وكانوا يشددون على الإصلاح الاجتماعي والسياسي وتبنوا مواقف أكثر تشدداً ضد الملكية[٣].

---

[١] - أحمد حافظ عوض، نابليون بونابرت في مصر، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص١٨٧

[٢] - زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، د.ت، ص١٣٦

[٣] - عثمان سلطان، التاريخ السياسي، مكتبة الإيمان، دمشق، ١٣٤٤، ص٣٤٧

٣- دور الطبقة العاملة والثوار في التغييرات السياسية

قبل الثورة الفرنسية التي اندلعت في عام ١٧٨٩ واستمرت حتى عام ١٧٩٩، كانت الطبقة العاملة والثوار تلعب دورًا هامًا في التغييرات السياسية والاجتماعية في فرنسا. تشكلت الطبقة العاملة من العمال والحرفيين والفلاحين الذين كانوا يعانون من الفقر والظلم الاجتماعي، بينما كانت الثورة تشكلت من مجموعة متنوعة من النشطاء والفكراء والسياسيين الذين كانوا يطالبون بالتغيير والإصلاح[١].

تأثرت الطبقة العاملة بشدة بالأوضاع الاقتصادية الصعبة والضرائب الثقيلة التي فرضتها الحكومة، وكانت تعاني من ظروف عمل سيئة وأجور منخفضة. وكانت هذه الشرائح من السكان الفرنسيين تمثل قاعدة الدعم الرئيسية للثورة.

بالإضافة إلى ذلك، كان الثوار، الذين كانوا ينتمون في الغالب إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى، ينظرون إلى النظام القائم بانتقاد شديد ويرغبون في إحداث تغيير جذري في النظام السياسي والاجتماعي. كانت لديهم أفكار تشمل المساواة الاجتماعية والعدالة وحقوق الإنسان[٢].

خلال الفترة التي سبقت الثورة الفرنسية، كانت هناك حركات وتجمعات وتظاهرات للعمال والثوار تهدف إلى الضغط على الحكومة والنظام السياسي القائم لإجراء التغييرات المطلوبة. ومن خلال هذه الحركات والأنشطة، تم تعزيز التوترات الاجتماعية والسياسية التي أدت في النهاية إلى اندلاع الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩[٣].

---

[١] - أ. ج. جرانت وهارولد تمبرلي، المصدر السابق ، ص٢٣٦

[٢] - حسن جلال، الثورة الفرنسية، مطبعة الكتاب المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٥٧

[٣] - شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المصدر السابق ، ص١٦٣

المبحث الثاني: المراحل والتطورات الرئيسية في الثورة الفرنسية

سنتناول في هذا المبحث المراحل والتطورات الرئيسية في الثورة الفرنسية من خلال ثلاثة مطالب وكمايلي:

اولا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٢

سنبين الثورة الفرنسية في الفترة ١٧٨٩الى١٧٩٢ في هذا المطلب من خلال مايلي:

١- الحدث الأهم في البداية: سقوط سجن الباستيل

سقوط سجن الباستيل هو حدث بارز في تاريخ الثورة الفرنسية الذي وقع في ١٤ يوليو ١٧٨٩. كانت الباستيل سجنًا في باريس يُستخدم لاحتجاز المعارضين السياسيين والسجناء الآخرين بناءً على أوامر الملك. ومع تصاعد الغضب الشعبي ضد النظام الملكي وتنامي التوترات الاجتماعية والاقتصادية، تحوّل سقوط الباستيل إلى رمز للثورة وللنضال ضد الظلم والاضطهاد. [١]

تم اقتحام السجن بواسطة حشود من المتمردين والمواطنين المسلحين في باريس. وقد تمكنوا من هزيمة الحراس واحتلال السجن بعد معركة قصيرة وعنيفة. كان هذا الحدث بمثابة انتصار رمزي للثوار وتحرير للسجناء الذين كانوا محتجزين بداخله. وبهذا الحدث، أصبح سقوط الباستيل رمزًا لبداية نهاية النظام الملكي القديم في فرنسا ولانتصار القوى الثورية المناهضة لهذا النظام.

٢- تأسيس الجمهورية الفرنسية وإقرار حقوق الإنسان

في فترة الثورة الفرنسية التي امتدت من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩، شهدت فرنسا تحولًا جذريًا في نظامها السياسي والاجتماعي. تأسست الجمهورية الفرنسية خلال هذه الفترة، وتم إقرار حقوق الإنسان والمواطن كجزء من هذه الثورة[٢].

تاريخيًا، جاءت نشأة الجمهورية الفرنسية بعد سلسلة من الأحداث المهمة، بدأت في ١٧٨٩ بانعقاد الجمعية الوطنية التي تأسست بمبادرة من الطبقة الثالثة (البرجوازية) وبمشاركة من بعض أعضاء الطبقة النبيلة والكنيسة .

---

[١] - جفري براون، تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي المزروقي، الأهلية، عمان ، ٢٠٠٦، ص١٤

[٢] - شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المصدر السابق ، ص١٢٧

ومع تقدم الثورة وتصاعد الصراعات الداخلية والخارجية، شهدت فرنسا تحولات أخرى متعددة، بما في ذلك فترات من الفوضى والإرهاب خلال فترة الحكم الجمهوري، وانقلابات وحروب فيما بعد، وانتهت الثورة بصعود نابليون بونابرت إلى السلطة في عام ١٧٩٩ وتأسيسه للإمبراطورية الفرنسية. ومع ذلك، فإن مبادئ حقوق الإنسان والمواطن التي وضعت خلال الثورة الفرنسية استمرت في تأثير السياسة والفكر السياسي في فرنسا وفي العالم بشكل عام[١].

٣- تأثير الحروب الخارجية والتوتر السياسي على الثورة الفرنسية

تأثرت الثورة الفرنسية بشكل كبير بالأحداث الخارجية والتوترات السياسية التي كانت تجتاح أوروبا في ذلك الوقت. إليك تأثير بعض العوامل الخارجية والتوترات السياسية على الثورة الفرنسية خلال الفترة من عام ١٧٨٩ إلى عام :١٧٩٢

١. الحروب الخارجية: بدأت الحروب الخارجية تأثيرها على الثورة الفرنسية منذ بداية النزاع مع الدول الأوروبية الأخرى، وخاصة مع النمسا وبروسيا. تزايدت التوترات بسبب الدعم الذي قدمته الدول الأخرى للملكية الفرنسية، وهذا أدى إلى اندلاع حروب عديدة أثرت سلبًا على الاستقرار الداخلي لفرنسا وزادت من اضطراب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

٢. تأثير الثورة الأمريكية: لعبت الثورة الأمريكية دورًا مهمًا في تشكيل الأفكار الثورية في فرنسا. أثرت فكرة الحقوق الإنسانية والديمقراطية التي نشأت في أمريكا على المثقفين والسياسيين الفرنسيين، وساعدت في تشجيعهم على الطلبات الثورية للتغيير [٢].

٣. الضغوط الاقتصادية: كانت فرنسا في حالة من الضغوط الاقتصادية الشديدة، حيث كانت الديون تتراكم والموارد تنفد بسرعة. هذه الظروف الاقتصادية الصعبة أثرت على الاستقرار السياسي وزادت من حدة التوترات داخل البلاد[٣].

---

[١] - رونالد ستورمبرج، تاريخ الفكر الأوروبي الحديث، تر: أحمد الشيباني، دار القارئ العربي، د.ت، ١٩٩٤، ص١٤٦

[٢] - صلاح هريدي، أوروبا من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧ ، ص١٦٨

[٣] - عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوار، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ١٩٩٧، ص٦٤

٤. التوتر السياسي الداخلي: كانت هناك توترات سياسية كبيرة داخل فرنسا بين الطبقة النبيلة والمواطنين العاديين. كانت هناك تمردات واحتجاجات شعبية ضد النظام القديم وتعالي الطبقة النبيلة والفساد المتفشي في الحكومة.

جميع هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تصاعد الثورة الفرنسية وتفاقم الصراعات الداخلية، مما أدى في النهاية إلى سقوط الملكية وتأسيس الجمهورية الفرنسية في عام ١٧٩٢[١].

ثانيا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٢ إلى ١٧٩٥

سنتناول في هذا المطلب الثورة الفرنسية من فترة ١٧٩٢ الى ١٧٩٥ من خلال مايلي:

١- إعدام الملك لويس السادس عشر وتأسيس الجمهورية الديمقراطية

بدأت أحداث الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ واستمرت حتى عام ١٧٩٩ كانت من أهم الأحداث التاريخية في تاريخ فرنسا وأوروبا بأسرها. واحدة من النتائج الرئيسية لهذه الثورة كانت إسقاط النظام الملكي في فرنسا وإقامة الجمهورية الديمقراطية في بداية القرن التاسع عشر، وفي العام ١٧٩٢، تم إعلان الجمهورية الفرنسية، وقد تم إعدام الملك لويس السادس عشر في يناير من ذلك العام، وهذه الخطوة جاءت بعد إدانته بالخيانة والتآمر ضد الثورة، تعرضت فرنسا لفترة من الاضطرابات والصراعات أثناء هذه الفترة، وشهدت سلسلة من التحولات السياسية والاجتماعية، بما في ذلك فترة الإرهاب الذي شهدتها بين عامي ١٧٩٣ و١٧٩٤ حيث انتهت بإعدام العديد من السياسيين والمشتبه بهم بسبب الانتماء إلى النظام الملكي أو التآمر ضد الثورة. [٢]

تمثل الثورة الفرنسية نقطة تحول في التاريخ الغربي، وقد أثرت بشكل كبير على السياسة والفكر والثقافة في فرنسا وفي أنحاء أخرى من العالم. [٣]

---

[١] - زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (١٩١٧-١٧٨٩)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٦٧

[٢] - إلياس طنوس الحويك، تاريخ نابليون الأول، منشورات دار ومكتبة الهلال، د.ت، م١، ١٩٨١، ص١٢٧

[٣] - إلياس طنوس الحويك، المصدر السابق ، ص١٢٧

٢- تطور الفوضى السياسية وظهور رجال الدولة الجدد

شهدت الثورة الفرنسية خلال فترة ١٧٩٢-١٧٩٥ تطورات هامة في الفوضى السياسية وظهور شخصيات جديدة تلعب دوراً مهماً في شؤون الدولة. فيما يلي نبذة عن هذه الفترة:

١. التفاقم السياسي والاجتماعي: بدأت الفوضى السياسية تتصاعد مع تقدم الثورة، حيث تصاعدت الصراعات بين الفرقاء السياسيين المختلفين وتنوعت الفصائل والتيارات السياسية المناوئة والمؤيدة للثورة.

٢. ظهور رجال الدولة الجدد: خلال هذه الفترة، ظهرت شخصيات جديدة تأخذ دوراً بارزاً في الساحة السياسية الفرنسية. من بين هؤلاء كان ماكسيميليان روبسبير، الذي كان من بين الشخصيات البارزة في فترة الحكم الرئيسية للثورة وشغل مناصب مهمة مثل القائد العام للجيش الفرنسي وعضو في اللجنة الثورية للسلام العام.

٣. اللجنة الثورية الحكومية: في هذه الفترة، تأسست اللجنة الثورية الحكومية التي كانت تمثل السلطة التنفيذية الرئيسية خلال الفترة الثورية الفرنسية. كان لها دور كبير في إدارة البلاد وتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

٤. سقوط الثورة وظهور القنصلية: بنهاية الفترة المذكورة، توجهت الثورة نحو نهايتها مع انقلاب ١٨ بريالير وصعود نابليون بونابرت الذي أسس القنصلية وأخذ السلطة الفعلية في يديه، مما أنهى الفترة الثورية وفترة الفوضى السياسية التي عاشتها فرنسا[١].

---

[١] - ألبير سوبول، تاريخ الثورة الفرنسية، تر: جورج كوسي، دار منشورات عويدات، بيروت ، منشورات بحر المتوسط، ط٤،، باريس، ١٩٨٩، ص٥٤٥

ثالثا : الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٥ إلى ١٧٩٩

سنتناول في هذا المطلب احداث الثورة الفرنسية في الفترة من ١٧٩٥ الى ١٧٩٩ وكمايلي:

١- الحكم الديكتاتوري لروبسبيير والتغييرات السياسية

خلال الفترة التي حكم فيها ماكسيميليان روبسبيير في فترة الثورة الفرنسية من عام ١٧٩٥ إلى ١٧٩٩، شهدت فرنسا عدة تغييرات سياسية وأحداث هامة. بعد فترة الفوضى التي شهدتها فرنسا خلال الثورة، حاول روبسبيير إحلال الاستقرار وإعادة بناء الدولة بناءً على مبادئ الجمهورية.

وقد اتخذ روبسبيير سلسلة من الإجراءات القوية لتحقيق هذا الهدف، مما جعله يُعتبر بشكل عام كمستبد. قام بتكريس السلطة في يديه من خلال توسيع صلاحياته كعضو في الحكومة ورئيس مجلس الخمسمائة. كما أقرّ دستور عام ١٧٩٩ الذي منحه سلطات ديكتاتورية، وأدى إلى تقييد حقوق الإنسان والحريات الأساسية[١].

وقد شهدت فترة حكم روبسبيير أيضًا تصاعدًا للقمع السياسي، حيث استخدم القوة بشكل متزايد ضد المعارضين والنقاد لنظامه. وقد أدت هذه السياسات القمعية إلى تصاعد الاحتجاجات والانتقادات ضده.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حكم روبسبيير شهد أيضًا تحولًا في البنية السياسية والاجتماعية لفرنسا، حيث تم تطبيق إصلاحات جذرية في النظام القضائي والتعليمي والإداري، مما أسهم في تحول البلاد نحو الجمهورية القوية والمركزية.

في النهاية، وبعد عدة سنوات من الحكم الديكتاتوري، تم إطاحة روبسبيير في انقلاب نوفمبر ١٧٩٩، الذي أدى إلى نشوء نظام قنصلية فرنسا الجديد بقيادة نابليون بونابرت، وهو نظام يُعتبر بداية الفترة القنصلية والإمبراطورية في فرنسا. [٢]

---

[١] - جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣، ص٦٨

[٢] - صلاح هريدي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (١٧٨٩ـــ١٩١٧)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص١٩٦

٢- انتهاء الثورة الفرنسية وظهور القنصلية ونابليون بونابرت

انتهت الثورة الفرنسية بظهور القنصلية وصعود نابليون بونابرت إلى السلطة. في الفترة من عام ١٧٩٥ إلى عام ١٧٩٩، شهدت فرنسا عدة تحولات سياسية واضطرابات قبل أن يتم تأسيس القنصلية ويتولى نابليون السلطة.

في عام ١٧٩٥، وقعت ثورة ١٣ جرمانال (٩-١٠ نوفمبر)، والتي أسفرت عن إسقاط الحكم الثوري الذي كان موجودًا منذ العام ١٧٩٢ واستبداله بنظام جديد يعرف باسم "المدينة"، حيث تم إنشاء مجلسين تشريعيين جديدين (مجلس المسنين ومجلس الخمسمائة). ومن هنا بدأت فترة المدينة التي استمرت حتى عام ١٧٩٩.

خلال هذه الفترة، شهدت فرنسا تقلبات سياسية واجتماعية، مثل تمرد باريس في يونيو ١٧٩٥ (الذي يعرف أيضًا بثورة برايرر) وتأسيس دستور عام الثالث في عام ١٧٩٥، الذي قام بتأسيس نظام جمهوري وإنشاء مجلسين تشريعيين. في عام ١٧٩٩، شهدت فرنسا انقلابًا آخر، حيث قام نابليون بونابرت بانقلاب عسكري (انقلاب برومير) وأسس نظامًا جديدًا يعرف باسم "القنصلية"، وكان هذا الانقلاب بداية للحكم القوي لنابليون بونابرت الذي امتد لسنوات عديدة. [١]

[١] - صلاح هريدي ، المصدر السابق، ص١٩٥

المبحث الثالث: النتائج والتأثيرات المترتبة على الثورة الفرنسية

سنتناول في المبحث الثالث النتائج والتأثيرات المترتبة على الثورة الفرنسية وما اعقبها من احداث من خلال ثلاثة مطالب وكمايلي:

اولا : التأثير الداخلي والخارجي للثورة الفرنسية

سنحاول بيان التاثير الداخلي والخارجي للثورة الفرنسية من خلال هذا المطلب وكمايلي:

١- انتقال الفرنسيين من النظام الملكي إلى الجمهورية

انتقال الفرنسيين من النظام الملكي إلى الجمهورية بدأ بعد الثورة الفرنسية التي استمرت من عام ١٧٨٩ حتى عام ١٧٩٩. خلال هذه الفترة، تم هزيمة النظام الملكي وإسقاط سلطة الملك لويس السادس عشر وزوجته ماري أنطوانيت في عام ١٧٩٢. [١]

بعد ذلك، تم إنشاء الجمهورية الفرنسية الأولى في سبتمبر ١٧٩٢. وفي عام ١٧٩٣، تم إعدام الملك لويس السادس عشر، وذلك بعد إدانته بالخيانة ومحاولة تعطيل الثورة. هذا الحدث يعتبر نقطة تحول رئيسية في تاريخ فرنسا نحو النظام الجمهوري.

لكن يجب ملاحظة أن الفترة التي امتدت من عام ١٧٨٩ حتى عام ١٧٩٩ شهدت تحولات سياسية واضطرابات عديدة، بما في ذلك فترة الإرهاب التي تلاها تصاعد الحكم العسكري وصعود نابليون بونابرت الذي أسس نظامًا قويًا وديكتاتوريًا يعرف بالإمبراطورية الفرنسية الأولى[٢].

٢- انتشار الأفكار الثورية في أوروبا والعالم

الثورة الفرنسية هي واحدة من أهم الأحداث في تاريخ العالم الحديث، ولها تأثير كبير على الأفكار السياسية والاجتماعية في أوروبا والعالم بشكل عام. بدأت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ واستمرت حتى عام ١٧٩٩، وكانت لها تأثير هائل في تحويل النظام السياسي والاجتماعي في فرنسا وفي العديد من البلدان الأخرى[٣].

---

[١] - برنار غروتويزن، فلسفة الثورة الفرنسية، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٩٦

[٢] - ستيفان زفايغ، ماري أنطوانيت، تر:الدار، دار أسامة، دمشق، ٢٠٠٣، ص١٢٥

[٣] - عبد الكافي الصطوف ، "الثورة الفرنسية"، الموسوعة المعرفية الشاملة، ص٥٤

تأثير الثورة الفرنسية امتد إلى أوروبا والعالم بأسره عبر انتشار الأفكار الثورية والمبادئ الديمقراطية والحقوق الإنسانية. تلقت الثورة استقبالاً حاراً من الطبقات الشعبية في مختلف أنحاء أوروبا، حيث كانت تلك الطبقات تعاني من الظروف الاقتصادية الصعبة والحكم الطغياني في العديد من الدول. أدت الأفكار الثورية إلى اندلاع ثورات في العديد من البلدان الأوروبية، مثل ثورة ١٨٤٨ التي اجتاحت عدة دول أوروبية.

بالإضافة إلى ذلك، أثرت الثورة الفرنسية على العالم بشكل عام من خلال نشر فكرة الوطنية وحقوق الإنسان، وقوامت الحكومة على مبدأ سيادة الشعب وعقد الاجتماعات الدستورية. هذه الأفكار أثرت في العديد من الحركات التحررية والثورات في القرون التالية في مختلف أنحاء العالم، مما يظهر واحدة من أبرز النقاط التي جعلت الثورة الفرنسية لها تأثير عالمي مستمر حتى اليوم[١].

٣- تأثير الثورة الفرنسية على الحركات التحررية والوحدة الوطنية

ثورة فرنسا التي وقعت بين عامي ١٧٨٩ و١٧٩٩ كان لها تأثير عميق وشامل على العديد من الجوانب في العالم، بما في ذلك الحركات التحررية والوحدة الوطنية في أوروبا وخارجها. إليك بعض التأثيرات الرئيسية:

١. تأثير على الحركات التحررية:

– التأثير الفكري: نمت فكرة المساواة والحرية والإنصاف من خلال الثورة الفرنسية، وهو ما أثر على العديد من الحركات التحررية في أنحاء العالم. فتشجع الثورة الفرنسية الناس على الثورة ضد الاستبداد والظلم.

– انتشار الأفكار الجديدة: أنتشرت أفكار الثورة الفرنسية بسرعة في أوروبا وخارجها، وساهمت في تحفيز الناس على النضال من أجل حقوقهم وحرياتهم.

– التأثير على الحركات الثورية الأخرى: ألهمت الثورة الفرنسية العديد من الحركات الثورية الأخرى في أوروبا وأمريكا اللاتينية وغيرها، مما أدى إلى انتفاضات وثورات ضد الحكم الاستبدادي والفئوية. [٢]

---

[١] - عبد الكافي الصطوف، المصدر السابق ، ص٥٤

[٢] - أحمد عصام الدين، عن الثورة الفرنسية، ،الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٧١م، ص١٢٦

٢. تأثير على الوحدة الوطنية:

– توحيد فرنسا: شجبت الثورة الفرنسية النخب الحاكمة القديمة وأدت إلى سقوطها، مما ساهم في توحيد البلاد تحت الحكم الوطني المركزي.

– التأثير على الدول المجاورة: أثرت الثورة الفرنسية على الدول المجاورة، حيث أدت إلى حروب تحريرية وصراعات داخلية في العديد من الدول مثل هولندا وإيطاليا وألمانيا، وأسهمت في تشكيل الهوية الوطنية في هذه الدول[١].

– التأثير الدولي: شجبت الثورة الفرنسية النخب الحاكمة في العديد من البلدان الأوروبية، مما أثار دعمًا للثورة في بعض الأماكن ومقاومة في أماكن أخرى، ولكن بشكل عام أدت إلى تشجيع موجة الوحدة الوطنية ضد الهيمنة الخارجية والداخلية.

بشكل عام، كان لثورة فرنسا تأثير كبير على الحركات التحررية والوحدة الوطنية في أوروبا وخارجها، حيث ساهمت في نشر أفكار الحرية والمساواة وتوحيد الشعوب تحت الحكم الوطني المركزي.

ثانيا : النظام السياسي والتغييرات الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية

سنتناول في هذا المطلب النظام السياسي والتغييرات الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية من خلال مايلي:

١- تأسيس الإمبراطورية الفرنسية وحكم نابليون بونابرت

بعد الثورة الفرنسية التي انتهت في عام ١٧٩٩، تم تأسيس الإمبراطورية الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت. في ١٨ برومير (٩ نوفمبر) ١٧٩٩، أطاح نابليون بالحكومة الثورية الفرنسية وأسس نظامًا يعرف باسم القنصلية، حيث تولى الحكم بصفته القنصل الأول.

في عام ١٨٠٤، أعلن نابليون نفسه إمبراطوراً لفرنسا بعد تنظيم استفتاء شعبي أيد تتويجه، وهكذا تم إنشاء الإمبراطورية الفرنسية. استمر حكم نابليون كإمبراطور حتى عام ١٨١٤، عندما أُسقط ونُفي إلى جزيرة إلبا. [٢]

---

[١] - أحمد حافظ عوض، نابليون بونابرت في مصر، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص١٨٧

[٢] - رعد مجيد العاني، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.ص٣٤٧

خلال فترة حكمه، قام نابليون بإصلاحات وتغييرات جذرية في الحكومة والقانون والاقتصاد والثقافة في فرنسا والدول التي سيطر عليها، وقاد حروبًا عديدة ضد الدول الأوروبية الأخرى بهدف توسيع نفوذ فرنسا وتأسيس إمبراطورية تسود القارة الأوروبية[١].

٢- تغييرات النظام القانوني والتعليمي في فرنسا

بعد الثورة الفرنسية التي امتدت من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩، شهدت فرنسا تغييرات جذرية في النظام القانوني والتعليمي. إليك نظرة عامة على هذه التغييرات:

١. النظام القانوني:

– قامت الثورة الفرنسية بإلغاء النظام القانوني القديم الذي كان يستند إلى النظام الفيودالي والاحتكارات الطبقية.

– تم إصدار "قانون القدرة الوطنية" في عام ١٧٩٠، الذي قضى بإلغاء الامتيازات الطبقية وتعتيم الفروق بين الطبقات المختلفة.

– تم اعتماد "قانون الشرف" في عام ١٧٩١، الذي أسس للمساواة أمام القانون وضمان حقوق الإنسان والمواطن.

٢. التعليم:

– أدت الثورة الفرنسية إلى جهود كبيرة في إصلاح نظام التعليم.

– تم إلغاء الطبقية في التعليم، وأصبح النظام التعليمي متاحًا لجميع الطبقات الاجتماعية.

– أسس نظام التعليم العام المجاني والإلزامي للجميع، وتم فتح مدارس للبنين والبنات.

– تم إلغاء نظام الكنائس في التعليم وتم تحويل المؤسسات التعليمية الكاثوليكية إلى مدارس عامة. [٢]

– تم إنشاء مؤسسات تعليمية عليا مثل "الجامعة اللائيكية" لتدريس العلوم والفلسفة.

---

[١] - عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوار،المصدر السابق ، ص٦٤

[٢] - ستيفان زفايغ، ماري أنطوانيت، تر:الدار، دار أسامة، دمشق، ٢٠٠٣، ص١٢٥

هذه التغييرات الجذرية التي جاءت بعد الثورة الفرنسية شكلت أساسًا للنظام القانوني والتعليمي الحديث في فرنسا وكان لها تأثير عميق على التطور الاجتماعي والثقافي في البلاد.

٣- الشعور بالوطنية والهوية الفرنسية بعد الثورة

بعد الثورة الفرنسية التي استمرت من عام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩، شهدت فرنسا تحولات هائلة في الشعور بالوطنية والهوية الفرنسية. كانت الثورة الفرنسية تهدف إلى تحقيق المساواة والحرية وإزالة الطبقات الاجتماعية والسياسية التقليدية، وقد أثرت هذه الأهداف بشكل كبير على الطبقات الشعبية.

١. تشكيل الهوية الوطنية: خلال الثورة الفرنسية، تم التركيز بشكل كبير على فكرة الوطنية والمواطنة. تم تشجيع المواطنين على التفكير في أنفسهم بصفتهم فرنسيين بدلاً من أعضاء في طبقات اجتماعية محددة. تم تشكيل الجمهورية الفرنسية كدولة تجمع المواطنين مهما كانت خلفياتهم الاجتماعية أو الدينية[١].

٢. اللغة الفرنسية: شهدت اللغة الفرنسية ترسيخاً أكبر كلغة وطنية للدولة الجديدة. تم العمل على توحيد اللغة وتوسيع نطاق استخدامها في كل جوانب الحياة العامة والحكومية. هذا ساهم في توحيد الشعب وتعزيز الهوية الفرنسية.

٣. رموز الهوية الوطنية: خلال الثورة الفرنسية، تم تبني العديد من الرموز الوطنية مثل العلم الفرنسي والنشيد الوطني "لا مارسيليز"، واعتبارها رموزاً مشتركة لجميع المواطنين الفرنسيين.

٤. الانتماء السياسي: بعد الثورة، شهدت فرنسا ظهور نظام جمهوري يعتمد على الفكر الجمهوري ومبادئ المواطنة. تم تشكيل مؤسسات ديمقراطية وتعزيز مفهوم المشاركة السياسية لجميع المواطنين.

٥. التأثير الثقافي: شهدت الثورة الفرنسية تغييرات ثقافية هامة، بما في ذلك تحرير الفنون والأدب من رقابة الطبقات السلطوية القديمة. تم تعزيز الفنون والثقافة الفرنسية كجزء من الهوية الوطنية. [٢]

ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه العملية لم تكن خالية من التحديات والصراعات، وبعض الأقليات قد شعرت بالاستبعاد أو الظلم خلال هذه الفترة. لكن بشكل عام، فإن الثورة الفرنسية ساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية وتشكيل هوية فرنسا الحديثة[١].

---

[١] - برنار غروتويزن، فلسفة الثورة الفرنسية، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٩٦

[٢] - برنار غروتويزن، المصدر السابق ، ص١٩٩

ثالثا : الثورة الفرنسية كمحطة تاريخية مهمة

سنتناول في هذا المطلب الثورة الفرنسية كمحطة تاريخية مهمة من خلال مايلي:

١- تأثير الثورة الفرنسية على التنمية السياسية والديمقراطية

تأثير الثورة الفرنسية على التنمية السياسية والديمقراطية كان ضخمًا ومتعدد الأوجه، وهذه بعض النقاط الرئيسية لهذا التأثير:

١. إسقاط النظام الملكي القديم: قضت الثورة الفرنسية على النظام الملكي القديم والطبقة النبيلية الخاصة به. هذا الإسقاط أدى إلى نشوء دولة جمهورية جديدة تقوم على مبادئ المساواة والحرية والإخاء[٢].

٢. تطور الأفكار السياسية والفكرية: تشكلت العديد من الأفكار السياسية الجديدة خلال الثورة الفرنسية، مثل مفهوم حقوق الإنسان الطبيعية والمدنية وأهمية الشعب في تحديد مصيرهم السياسي. تأثرت العديد من الثورات والحركات السياسية اللاحقة بالأفكار والمبادئ التي نشأت خلال هذه الفترة.

٣. انتشار مبادئ الجمهورية والديمقراطية: ساهمت الثورة الفرنسية في نشر مبادئ الجمهورية والديمقراطية في أوروبا وحول العالم. أثّرت هذه الأفكار على حركات التحرر الوطنية والثورات الأخرى، وساهمت في تحفيز التطور الديمقراطي في العديد من البلدان.

٤. إنشاء مؤسسات ديمقراطية: بدأت فرنسا في إنشاء مؤسسات ديمقراطية جديدة، مثل الجمعية التشريعية والجمهورية الأولى والثانية. هذه المؤسسات سمحت بتمثيل الشعب واتخاذ القرارات السياسية بشكل أكثر شمولًا وشرعية[٣].

٥. التحولات الاجتماعية والثقافية: على الرغم من تعقيداتها وتدهورها في بعض الفترات، إلا أن الثورة الفرنسية شهدت تحولات اجتماعية وثقافية هامة، مثل إلغاء نظام الطبقات وتعزيز مفهوم المساواة الاجتماعية وتطور الفنون والأدب بشكل جديد.

---

[١] - صلاح هريدي، المصدر السابق ، ص١٩٥

[٢] - عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوار، المصدر السابق ، ص٦٤

[٣] - صلاح هريدي، المصدر السابق ، ص١٩٥

٦. تأثير الحروب النابليونية: بعد انتهاء الثورة الفرنسية، شهدت أوروبا سلسلة من الحروب النابليونية التي أثرت بشكل كبير على التوازن السياسي والديمقراطي في القارة، وفي بعض الأحيان دفعت الشعوب إلى المطالبة بالحكم الذاتي والديمقراطي.

في النهاية، يمكن القول إن الثورة الفرنسية كانت حدثًا تاريخيًا محوريًا، شكل بشكل كبير السياسات والأفكار الديمقراطية في فرنسا وفي العالم بأسره، ولا تزال تمثل نقطة تحول هامة في تطور الحكم والمجتمعات البشرية. [١]

٢- تأثير الثورة الفرنسية على حقوق المرأة والتحولات الاجتماعية

تأثير الثورة الفرنسية على حقوق المرأة والتحولات الاجتماعية كان معقدًا ومتنوعًا وقد أثرت الثورة الفرنسية في نشر فكرة المساواة بين الجنسين، على الرغم من أنها لم تحققها بشكل كامل كما ظلت المرأة تواجه تحديات متعددة، مثل الوصول إلى التعليم والمشاركة السياسية[٢].

في بدايات الثورة، لم يكن للنساء حق التصويت. ومع ذلك، بدأت الحركات النسائية في النضال من أجل حقوقهن السياسية، وبالرغم من أنه لم يتم منح النساء حق التصويت بشكل رسمي خلال الثورة، إلا أنها شكلت الأساس للحركات النسائية فيما بعد.

وقد شهدت الثورة الفرنسية تحولات اجتماعية هامة تأثرت بها المرأة، مثل إلغاء النظام الطبقي القائم وإعلان المساواة بين الجميع أمام القانون. كما بدأت بعض النساء في المشاركة في الحياة السياسية والثقافية بشكل أكبر، على الرغم من تحديات الوصول إلى المناصب العليا. [٣]

وتأثرت حقوق المرأة في مجال الملكية والعمل بعد الثورة الفرنسية. على سبيل المثال، تم إلغاء العديد من القيود على الحقوق العقارية للنساء وتحسين شروط العمل في الصناعات التي بدأت تنمو بعد الثورة[٤].

---

[١] - عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوارالمصدر السابق ، ص٦٤

[٢] - صلاح هريدي، المصدر السابق ، ص١٦٨

[٣] - صلاح هريدي، المصدر السابق ، ص١٦٩

[٤] صلاح هريدي، المصدر السابق ، ص١٩٦

بعد الثورة الفرنسية، بدأت الحركات النسوية في الظهور بقوة في فرنسا وفي أنحاء أوروبا الأخرى. تطورت هذه الحركات لتناضل من أجل حقوق المرأة، بما في ذلك حق التصويت والمساواة في الحقوق القانونية والاجتماعية.

على الرغم من أن الثورة الفرنسية لم تحقق المساواة الجنسية بشكل كامل للمرأة في ذلك الوقت، إلا أنها ألهمت الحركات النسوية فيما بعد وساهمت في تحقيق تقدم مستمر نحو المساواة الجنسية وحقوق المرأة في المجتمعات الغربية والعالمية.

٣- تقييم الثورة الفرنسية ومكانتها في التاريخ العالمي

تقييم الثورة الفرنسية ومكانتها في التاريخ العالمي يمثلان موضوعًا مثيرًا للجدل ومعقدًا بسبب تأثيرها الكبير وتباين التأثيرات التي أحدثتها على مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية[١]:

١. التأثير الإيجابي:

– نشر مبادئ الحرية والمساواة والإخاء: ساهمت الثورة الفرنسية في تعزيز مفاهيم مثل الحرية والمساواة والإخاء، وهي قيم تمثل أساس الديمقراطية الحديثة.

– إنشاء نظام جمهوري ديمقراطي: أسفرت الثورة عن إقامة نظام جمهوري جديد في فرنسا، حيث تم تبني دستورات وقوانين تؤكد على مشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي.

– تعزيز حقوق الإنسان: ساهمت الثورة في تعزيز حقوق الإنسان، وتبنت فرنسا العديد من الوثائق والمعاهدات التي تجسد حقوق الإنسان والحريات الأساسية. [٢]

٢. التأثير السلبي[٣]:

– الفوضى والعنف: كانت الثورة مصحوبة بفترات من الفوضى والعنف، حيث تسببت في سقوط العديد من الضحايا وتفشي الفوضى في بعض المناطق.

---

[١] - جواهر لال نهرو، المصدر السابق ، ص٦٨

[٢] - جواهر لال نهرو، المصدر السابق ، ص٧٠

[٣] - ألبير سوبول، المصدر السابق ، ص٥٤٥

– تصاعد الديكتاتورية: تبعت الثورة الفرنسية فترات من الاضطراب السياسي، وأدت في النهاية إلى صعود نابليون بونابرت وتأسيس إمبراطورية فرنسا، مما أثر سلبًا على تقدم الديمقراطية في فرنسا.

– تبعات دولية: أثارت الثورة الفرنسية توترات داخلية وخارجية، وتسببت في حروب وصراعات في أنحاء أوروبا، مما أثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة.

٣. مكانتها في التاريخ العالمي[١]:

– تُعتبر الثورة الفرنسية واحدة من أهم الثورات في التاريخ العالمي، حيث ساهمت في تشكيل العالم الحديث وتعزيز فكرة الحكم الشعبي والديمقراطية.

– أثرت الثورة الفرنسية على العديد من الحركات والثورات الأخرى في مختلف أنحاء العالم، مثل الثورات الأمريكية والروسية واللاتينية، وألهمت الكثير من الناس للنضال من أجل حقوقهم وحرياتهم.

باختصار، تقييم الثورة الفرنسية يجب أن يأخذ في الاعتبار الجوانب الإيجابية والسلبية، ومكانتها الهامة في التاريخ العالمي كواحدة من الأحداث الرئيسية التي شكلت العالم الحديث والفكر السياسي[٢]

[١] - شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المصدر السابق ، ص١٦٣

[٢] - رعد مجيد العاني، المصدر السابق ، ص٣٤٧

الخاتمة

في ختام هذا البحث حول الثورة الفرنسية التي وقعت في الفترة ما بين عامي ١٧٨٩ و ١٧٩٩، يمكن القول إنها كانت حدثاً تاريخياً استثنائياً بتأثيرها العميق على العالم بأسره. فقد أحدثت تحولات جذرية في السياسة والمجتمع والثقافة والفكر، وقد تركت آثارها بشكل دائم على مسار التاريخ.

رغم التحولات الاجتماعية والسياسية الإيجابية التي جلبتها الثورة مثل تعزيز مفاهيم الحرية والمساواة والديمقراطية، فإنها كانت أيضًا مصحوبة بفترات من الفوضى والعنف والتقلبات السياسية. ومع أن الثورة لم تحقق كل أهدافها بشكل كامل، إلا أن تأثيرها لا يزال ملموسًا في العصور اللاحقة، حيث كانت مصدر إلهام للحركات الثورية والنضالات الديمقراطية في أنحاء العالم.

في النهاية، يُعتبر تقييم الثورة الفرنسية مسألة تاريخية معقدة ومتنوعة، حيث يجب موازنة الإنجازات والتحولات الإيجابية مع الآثار السلبية والتحديات التي واجهتها. ومن خلال دراسة تاريخ الثورة الفرنسية، يمكننا فهم أفضل لكيفية تأثير الأحداث التاريخية الكبرى على شكل العالم وتطوره عبر العصور.

باختصار، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية للبحث على النحو التالي:

١. تعزيز مفاهيم الحرية والمساواة والديمقراطية: أسهمت الثورة الفرنسية في تعزيز فكرة المساواة بين الناس أمام القانون، وتعزيز مفاهيم الحرية والديمقراطية كأساس للحكم الشرعي.

٢. تغييرات اجتماعية هائلة: شهدت فرنسا تحولات اجتماعية جذرية مثل إلغاء النظام الطبقي وتقويض سلطة النبلاء والكنيسة، مما فتح الباب أمام فرص جديدة للطبقات الدنيا.

٣. تأثير على العالم العربي والأوروبي: أثرت الثورة الفرنسية على العديد من البلدان في العالم العربي والأوروبي، حيث ألهمت حركات التحرر الوطني والثورات السياسية في القرون اللاحقة.

٤. ظهور الديمقراطية الحديثة: ساهمت الثورة الفرنسية في بزوغ فكرة الديمقراطية الحديثة وأسست لتطورات سياسية واجتماعية هامة في العصور اللاحقة.

٥. تأثير الثورة على التاريخ العالمي: لا يمكن إغفال الأثر العميق الذي خلفته الثورة الفرنسية على مسار التاريخ العالمي، حيث شكلت نقطة تحول هامة في تطور العالم الحديث.

باختصار، تُعتبر الثورة الفرنسية واحدة من أبرز الثورات في التاريخ، ولها تأثير لا يُقدّر بثمن على التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم.

المصادر

- **القران الكريم**

١- أ. ج. جرانت وهارولد تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٧٨٩- 1950)، تر: بهاء فهمي، مرا: أحمد عزت عبد الكريم، مؤسسة سجل العرب، د.ب، ط٦، 2001

٢- أحمد حافظ عوض، نابليون بونابرت في مصر، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة ، ٢٠١٢ .

٣- أحمد حسين الطماوي: الثورة الفرنسية في كتابات عربية، مجلة القاهرة الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية، عدد سبتمبر ١٩٨٩م.

٤- أحمد عصام الدين: عن الثورة الفرنسية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧١م.

٥- أكرم عبد علي، تاريخ أوروبا الحديث، دار الفكر، عمان، ٢٠١٠

٦- ألبير سوبول، تاريخ الثورة الفرنسية، تر: جورج كوسي، دار منشورات عويدات، بيروت، باريس، منشورات بحر المتوسط، ط٤، ١٩٨٩.

٧- إلياس طنوس الحويك، تاريخ نابليون الأول، منشورات دار ومكتبة الهلال، د.ب، م١، ١٩٨١.

٨- آمال السبكي، أوروبا في القرن التاسع عشر: فرنسا في مائة عام، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٥.

٩- أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٤.

١٠- إيريك هوبز باوم، عصر الثورة أوروبا(١٧٨٩-١٨٤٨)، تر: فايز الصياغ، تق: مصطفى الحمارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧.

١١- برنار غروتويزن، فلسفة الثورة الفرنسية، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠٧.

١٢- جفري براون، تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي المزروقي، الأهلية، الأردن، ٢٠٠٦.

١٣- جلال السيد: الثورة الفرنسية والفكر العربي، مجلة الهلال المصرية، عدد سبتمبر ١٩٨٩م.
١٤- جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر: سيطرة أوروبا على العالم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ج٤، دس.
١٥- جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.
١٦- حسن جلال، الثورة الفرنسية، مطبعة الكتاب المصرية، القاهرة، ١٩٦٧.
١٧- راي تاناهيل: باريس في سنوات الثورة، تعريب (العام عثمان)، القاهرة، دار الزهراء للإعلام العربي ١٩٨٦م.
١٨- رعد مجيد العاني، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
١٩- رونالد سترومبرج، تاريخ الفكر الأوروبي الحديث، تر: أحمد الشيباني، دار القارئ العربي، د.ب، ١٩٩٤.
٢٠- زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، د.س.
٢١- زينب عصمت راشد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (١٧٨٩-١٩١٧)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
٢٢- ستيفان زفايغ، ماري أنطوانيت، تر:الدار، دار أسامة، دمشق، ٢٠٠٣.
٢٣- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٤- شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٥- صلاح هريدي، أوروبا من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧

٢٦- صلاح هريدي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (١٧٨٩—١٩١٧)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
٢٧- عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوار، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، ١٩٩٧.
٢٨- عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجزء الرابع طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، بدون تاريخ.
٢٩- عبد الكافي الصطوف. "الثورة الفرنسية". الموسوعة المعرفية الشاملة.
٣٠- عثمان سلطان، التاريخ السياسي، مكتبة الإيمان، دمشق، ١٣٤٤
٣١- فاروق عثمان أباظة: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥م.